مصر تتراجع للمركز ٣١ فى قائمة أكبر الدول السياحية

على الرغم من التقدم العلمى والتكنولوجى الهائل وما وصل اليه العلماء فى شتى المجالات العلمية والبحثية الا أن هذا التقدم توقف أمام معجزة نفذها العقل الفرعونى تمثلت فى اسرار وشفرات وضعها قدماء المصريين منذ أكثر من 4500 عام داخل ثلاثة أهرامات هى إحدى عجائب الدنيا السبع.. هذه الاسرار وعلى مر عقود طويلة حاول الكثيرون من الداخل والخارج الكشف عنها ولكن جميعها باءت بالفشل وظلت حبيسة داخل أبنية حجرية تعد أكبر ما شيده الانسان فى التاريخ .

د. ممدوح الدماطى وزير الاثار فاجأ العالم منذ بضعة اسابيع باعلانه عن مشروع علمى عالمى يستخدم فيه التصوير الحرارى بهدف اختراق قلب الاهرامات دون حفر والتوصل الى اجابة عن التساؤل الذى شغل البشرية منذ عقود طويلة وهوكيف تمكن قدماء المصريين من تشييد «هرم خوفو» الذى تبلغ قاعدته 5 هكتارات بارتفاع 140 مترا ووزن يبلغ 5 ملايين طن وذلك فى أقل من 25 سنة فقط!

على مدار أكثر من ساعتين استضافت ندوة مجلس الاعمال المصرى الكندى برئاسة المهندس معتز رسلان د ممدوح الدماطى ود هانى هلال وزير التعليم العالى الاسبق والمنسق الرئيسى للمشروع العلمى وحضرها نخبة من اساتذة الجامعات وممثلى مجتمع الاعمال والسفارات الاجنبية فى مصر.. وتحدث خلالها وزير الاثار عن أهمية هذا المشروع والعائد منه على المستوى العلمى والثقافى والسياحي.. فى البداية قال المهندس معتز رسلان أن ترتيب مصر عام 2014 فى قائمة الدول الـ 50 الكبرى سياحيا تراجع إلى المركز 31 بعد أن كان فى المركز الـ18 عام 2010منوها الى أن هذا التراجع يمثل تحديا كبيرا لجميع القطاعات التى تعمل فى مجال خدمة السياحة ومن اهمها وزارة الآثار فى استعادة حركة السياحة الثقافية التى تمثل عنصر الجذب الأول للسائحين وهو ما يدعوإلى البحث عن أفكار ومشروعات جديدة تعزز من مكانة مصر وتعيد تدفق السياحة لمختلف المناطق الأثرية.. ومن جانبه أكد وزير الاثار أن فكرة هذا المشروع تمت عن طريق باحث اجنبى متخصص فى شئون الاثار المصرية يدعى نيكول كان قد توصل الى بحث مهم للغاية تضمن أن هناك أشياء غريبة تحدث داخل غرفة الملك والملكة بهرم خوفو ابرزها ان هناك انبعاثا حراريا لوحظ فى درجات الحرارة بين I الى 5 درجات مئوية بين حجرين متلاصقين على سطح الهرم ،ثم تلقى الوزير العديد من الاسئلة من قبل الحضور حول عدم تحقيق الاستفادة الاكبر من الثروة الاثرية ودور الدولة فى تحقيق هذه الاستفادة .ليؤكد الدماطى أن المتحف القديم كان يحتوى منذ افتتاحه فى القرن الماضى على حوالى 32 ألف قطعة اثرية وبمرور الوقت ازداد هذا الرقم ليصل الى 120 ألف قطعة وكان لابد ان تتجه الدولة لانشاء متحف جديد بجانب هذا المتحف ومتحف الفسطاط ويعد المتحف الكبير أكبر متحف فى العالم حيث يقام على مساحة 107 أفدنة مخصص منها 90 الف متر لعرض حوالى 100 الف قطعة من الاثار المصرية والجزء المتبقى عبارة عن حدائق وخدمات، وحول الجهود التى تبذلها وزارة الآثار للحد من سرقة الاثار قال الوزير أن المسئول الاول عن حماية الاثار المصرية شرطة الاثار وفى الفترة الماضية شهدت ضبط أكثر من 200 قضية.. ونفى الوزير ما اشيع حول تعرض لحية تمثال «توت عنخ أمون للكسر» موضحا ان قانون الاثار لا يسمح بأن يتم تنظيف الفاترينة التى يوضع بداخلها قطعة اثرية الا من خلال لجنة مشكلة من ثلاثة افراد، مضيفا ان تمثال توت عنخ آمون اثناء استخراجه أول مرة انفصلت اللحية عن القناع وبعد مرور عدة سنوات تم تثبيت هذه اللحية بمادة ضعيفة واستمرت عدة سنوات الى أن انفصلت اللحية مرة اخرى وفى عام 1984 تم تثبيت اللحية مرة اخري ولكنها تعرضت للانفصال وفى عام 2014 تم وضع مادة لحام ولكنها ايضا انفصلت قريبا واثناء عملية اللحام كان هناك ضغط شديد من قبل المرشدين السياحيين لسرعة انهاء عملية اللحام ونتيجة هذا الضغط تم تزويد اللحام مما عرض القناع للتشويه فى حالة التدقيق فى القناع وعندما علمت بالواقعة قمت بنقل مجموعة من العاملين والذين قاموا بعملية اللحام من المتحف ولكن احدهم حاول عدة مرات العودة للعمل من جديد داخل المتحف ولكنى رفضت فقرر تصدير حقائق كاذبة عبر وسائل الاعلام وادعى ان القناع مشوه.

معتز رسلان يستضيف وزير الآثار فى مجلس الأعمال المصرى الكندى

استضاف مجلس المصرى الكندى والمجلس المصرى للتنمية المستدامة برئاسة المهندس معتز رسلان، الدكتور ممدوح الدماطى ، وزير الاثار الأسبوع الماضى وذلك فى ندوة تحت عنوان التكنولوجيا الحديثة فى كشف لغز الاثار المصرية القديمة بين الوهم والخيال، لمناقشة تأثير هذه الاستكشافات على تنمية السياحة المصرية وإعادة انتعاشها.

وشارك فى الندوة الدكتور هانى هلال، وزير التعاليم العالى الاسبق واستاذ الهندسة بجامعة القاهرة والمنسق العام لمشروع استكشافات الاهرام واسرارها، وأعضاء

وقال المهندس معتز رسلان، رئيس مجلس المصرى الكندى والمجلس المصرى للتنمية المستدامة بدأت محاولات جديدة لكشف اسرار الاهرامات ولغز مقبرة توت عنخ امون باستخدام التكنولوجيا الحديثة من خلال مشروع "مسح الاهرامات" الذى يهدف الى فهم الحضارة المصرية القديمة وفك طلاسمها.

تابع رسلان، أن هذا المشروع اثار حالة من الجدل ما بين مؤيد ومعارض، ليبقى التساؤل هل سيكون ٢٠١٦ عاما فاصلا فى كشف خبايا الأهرامات أما ستظل الأسرار باقية